

اسم المصدر :

اليوم

التاريخ: 2012-09-15 رقم العدد: 14337 رقم الصفحة: 26 مسلسل: 187 رقم القصة: 1

المسلمون ينتفضون نصرته لنبئهم ضد الفيلم الأمريكي المسيء ويعتبرونه إعلان حرب

مظاهرات تعم العالمين العربي والإسلامي وأوباما «قلق» ومون يراه «فيلاً مفعماً بالكرهية»

اليوم، الوكالات - عواصم



عمت مشاعر الغضب دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والدول الإسلامية إزاء الفيلم المسيء للنبي محمد. وتواصلت المظاهرات المنددة بالفيلم المسيء لرسول الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم، كما تواصلت الدعوات لها في العديد من مدن العالمين العربي والإسلامي من قبل أحزاب وجماعات إسلامية واستنكرت الهيئة العالمية للعلماء المسلمين التابعة لرابطة العالم الإسلامي الإساءة المشينة إلى خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام. ووصف بيان أصدره الأمين العام للرابطة رئيس مجلس إدارة الهيئة العالمية للعلماء المسلمين الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي قيام جهات غير مسؤولة في الولايات المتحدة بإنتاج فيلم مسيء إلى محمد صلى الله عليه وسلم بالعمل بالمشين، وعدته جريمة تكراه لا يجوز السكوت عليها، وقالت إن حرية التعبير تكون فيما لا يمس الأديان والقيم والمقدسات وفق ما نصت عليه القوانين الدولية. و ما اتفق عليه في مؤتمرات الحوار بين أتباع الأديان والثقافات، و ما تضمنته مبادرة الحوار التي دعا إليها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله -، ورحب بها قادة العالم ومؤسساته.

وقال البيان : إن المسلمين اليوم هم خمس سكان العالم . و دولهم ترتبط بعلاقات متميزة مع دول العالم . وليس من المطلقة إكراههم بالإساءة إليهم وإلى عقيدتهم ودينهم ودينهم من قبل فئة متطرفه هدفها إثارة الطعن وتجديد الدعوة إلى الصدام بين الحضارات.

البعد عن الواصف المرتجلة

وأكدت الهيئة على الكاتبة العظيمة للنبي محمد صلوات الله و سلامه عليه . وطلبت بمحاكمة منتجي الفيلم وفق ما تقتضيه القوانين والاتفاقيات الدولية، وعدم الاكتفاء بالشجب والتنديد، بل التفحص الصريحة للقرار الذي أصدرته الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة بتاريخ 2008/3/20 م بشأن احترام الأديان، وعدم الإساءة إلى الدين الإسلامي، ورفض أي إساءة إلى النبي محمد أو تقويه صورته.

ودعت الحكومات والمنظمات الإسلامية في العالم لوضع إستراتيجية واضحة لمواجهة هذه الإساءات إلى الإسلام ورسوله عليه السلام.

كما دعت للمسلمين في أنحاء المعمورة للتعصق في دراسة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وتعليمه لأبنائهم . والالتقاء به عليه الصلاة والسلام، و أخذ الأسوة منه بالخاصة والتخلق بخلقهم العظيم . و البعد عن الواصف المرتجلة أو الإنشائي وراء ردود الأفعال ، والتعامل مع حالات الاستفزاز والإساءة وفق نهج النبي صلى الله عليه وسلم بالبرد الحكيم الذي لا يجيز للمسلمين الانتفاح الذي يتجاوز الحق ، أو الاعتداء على الأئمة والممتلكات والسفارات بغير حق.

وأكدت الهيئة أن الإسلام يحرم على المسلمين قتل الأئمة بغير حق ، وهو ما يوجب عليهم عدم الاعتداء على الأئمة.

وأهابت بكل مسلم أن يتحقق نهج الإسلام و منهج خاتم الأنبياء في حياته، وأن يتأذى بنفسه عن العدوان على زعماء الدول الأخرى وسفرائها، حتى لا يستغل أعداء الإسلام ردود الأفعال المرتجلة في تشويه الإسلام.

من جهته، دان الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبد الطيف بن راشد الزياتي الفيلم المسيء للرسول محيد صلى الله عليه وسلم ، واصفا إياه بالعمل الشين وغير المسؤول.

غير معر

و قال: إن إنتاج هذا الفيلم أمر لا يمكن قبوله ولا تبريره ، حيث تسبب في الإساءة إلى مشاعر المسلمين و غير المسلمين من لا يرضيهم الأساس بالرسول بالآديان و بالمشغقات . مشيراً إلى أن مثل هذه الأعمال الشنيعة تقوض الجهود المبذولة لنشر

مبادئ التسامح و الحوار و التقريب بين أتباع الأديان. كما ندد الأمين العام لمجلس التعاون بأعمال العنف ضد السفارات الأمريكية في بعض دول المنطقة مؤكداً أن غضب المسلمين ورفضهم لهذا الفيلم لا يبرر أبداً مثل هذه الاعتداءات ولا يحقق إلا الأعداء الدنيئة و المشيخة إن قاموا بإنتاجه.

مظاهرات

وفي أحدث إحصائية لوزارة الصحة المصرية، فقد تجاوز عدد الضحايا في الاشتباكات التي وقعت في مدينة السفارة الأمريكية بجاردن سيتي بقرب العاصمة القاهرة، 250 مصاباً خلال الأيام الثلاثة الماضية، منهم 35 من قوات الأمن ولا يوجد بين الضحايا أية أصابات خطيرة سواء من المتظاهرين أو قوات الأمن.

وبينما تنطح دماء لياب كافة القوى والكتابات والأحزاب الإسلامية عن التظاهرات أمام السفارة الأمريكية والمصادمات التي تجرى منذ مساء الأربعاء وهو ما كنهه أحزاب النور والحرية والعدالة والجماعة الإسلامية في بياناتها السابقة، ولا توجد أية حالات وفاة، فيما قام المتظاهرون بإلقاء الشوارع المؤدي من ميدان التحرير إلى مسجد عمر مكرم باتجاه السفارة الأمريكية.

وتوافد آلاف المتظاهرين على ميدان التحرير للمشاركة في مليونية "لا للإساءة للرسول" والتي دعت إليها عدد من القوى السياسية والدينية احتجاجاً على الفيلم المسيء للنبي الكريم محمد "صلى الله عليه وسلم".

وتضمنت فعاليات المليونية تنظيم وقفات احتجاجية أمام المساجد في مختلف المدن الحربية وذلك استجابة لدعوة من جماعة الإخوان المسلمين بتنديداً بالفيلم الأمريكي المسيء. وأعلن عدد من الأحزاب والقوى السياسية والحركات الثورية والتحالفات شباب الثورة مشاركتها في مليونية جمعة "لا للإساءة للرسول" تنديداً بالفيلم المسيء للرسول محمد "صلى الله عليه وسلم"، الذي أنتجه عدد من أقباط المهجر والقس الأمريكى نبرى جوتز، كما ينظم أعضاء جماعة الإخوان المسلمين "وقفات احتجاجية سلمية أمام المساجد عقب صلاة الجمعة.

وانضم المتظاهرون الوافدون إلى من سيطوهم وأدوا صلاة الجمعة وسط ميدان التحرير ورددوا شعارات تندد بسماح الولايات المتحدة الأمريكية بإنتاج الفيلم المسيء للرسول، وقد انتشرت رايات سوداء كتب عليها "لا إله إلا الله" وترديد هتافات "نحن فداؤك يا رسول الله".

وفي الإسكندرية، تبنى أكبر المدن المصرية، نظمت الجماعة

الإسلامية مؤتمراً حاشياً في ساحة مسجد القائد إبراهيم بمنطقة الرمل، عقب انتهاء صلاة الجمعة، بحضور عدد من رموز الجماعة أبرزهم طارق الزمر، وعاصم عبد الماجد، وصفوت عبد القني، للتنديد بالفيلم المسيء للرسول صلى الله عليه وسلم. وردد المحتجون هتافات منها: "يا مسلم قول لأولادنا سي رسولنا آخره تاعمة"، و"إلا رسول الله".

اليمن
وأطلقت قوات الأمن اليمنية طلقات تحذيرية واستخدمت مدافع المياه لتفريق مئات المحتجين قرب السفارة الأمريكية بصفاء أسس بعد يوم من اقتحام متظاهرين غاضبين من فيلم مسيء للإسلام جميع السفارة.

وفي ساعة مبكرة من صباح أمس طوقت قوات الشرطة العسكرية والجيش اليمني كل الشوارع المؤدية إلى السفارة الأمريكية لكن نزل المتظاهرون تجمعوا ملوحين باللافتات ويرددون الهتافات المنددة بالفيلم.

وكتب على لافتة "اليوم يومك الأخير يا سفير" وعلى أخرى "أمريكا هي الشيطان". وذكرت وسائل إعلام أن مجموعة من مشاة البحرية الأمريكية وصلت إلى مطار صنعاء الدولي الخميس لتعزيز الأمن بمنطقة السفارة، وامتنع متحدث باسم السفارة الأمريكية في صنعاء عن التعليق.

غزة
وتطلعت حركة حماس والنجاح الإسلامي ظهر الجمعة تظاهرات حاشدة في كافة محافظات قطاع غزة احتجاجا على الفيلم المسيء للإسلام الذي أثار موجة احتجاجات غاضبة في



أكدت الهيئة على المكانة العظيمة للنبي محمد صلوات الله و سلامه عليه ، وطالبت بمحاكمة منتجي الفيلم وفق ما تقتضيه القوانين والاتفاقات الدولية، وعدم الاكتفاء بالشجب والتنديد، لخالفتهم الصريحة للقرار الذي أصدرته الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة بتاريخ 2008/3/20 م بشأن احترام الأديان، وعدم الإساءة إلى الدين الإسلامي، ورفض أي إساءة إلى النبي محمد أو تشويه صورته.

وكان المتظاهرون رشقوا السفارتين بالحجارة وماولوا كسر السياج الخارجي لعصا، ما دفع الشرطة لإطلاق الغاز المسيل للدموع لهم من دخول المبنيين.

وفي الكويت احتشد المئات أمام مبنى السفارة الأمريكية في منطقة بيان بحضور عدد من الدعاة والبرلمانيين والتناشطين السياسيين، تعبيراً عن غضبهم من الفيلم المسيء المنتج في أميركا.

الخرطوم
ورفع متظاهرون في العاصمة السودانية علم الإسلاميين الأسود فوق السفارة الألمانية في الخرطوم بعد انزال العلم الألماني، كما ذكر مراسل وكالة فرانس برس.

الأجهزة الأمنية ستقوم بدءاً من فجر اليوم بهزل المنطقة المحيطة بالسفارة الأمريكية بضاحية دير غبار الرافية غرب عمان.

وفي المغرب، دعت الهيئة المغربية لصحة قضايا الأمة التابعة لجماعة العدل والإحسان المحظورة إلى التظاهر سلمياً اليوم تنديداً بالفيلم المسيء للإسلام، وفي القدس المحتلة، واستمرت الاشتباكات في محيط السفارة الأمريكية بالقاهرة أمام مسجد عمر مكرم بين قوات الأمن والمتظاهرين الذين استعزوا في الشاذ الحجارة على قوات الأمن بصورة متخلطة فيما ترددت قوات الأمن بإطلاق الغاز المسيل للدموع.

وفي جاكارتا، تظاهر نحو 500 إسلامي احتجاجاً على الفيلم الأميركي المسيء للإسلام الذي تسبب في إثارة أعمال عنف في عدة بلدان إسلامية معتبرين أنه "إعلان حرب".

وأعلن الناطق باسم حزب التحرير الإسلامي الذي دعا إلى التظاهر أن "هذا الفيلم يهين نبينا، انما ندعونه، انه إعلان حرب".

وأضاف وهو يخاطب المتظاهرين أمام السفارة الأمريكية في انغونيسيا، وهي أكبر بلد إسلامي في العالم بعد 260 مليون نسمة "يجب على الحكومة الأمريكية أن تضع حداً لهذه العنصرية" مؤكداً أن "أهانت النبي جزاؤها الأعدام" ورددوا "الله أكبر".

وأكد مسؤول أمن شرقي ما بين 300 إلى 400 شرطي تحسباً لإعمال عنف مثل التي وقعت في ليبيا.

وبثت السفارة الأميركية على موقعها من الإنترنت تحذيراً

للأميركيين أوصتهم فيه بتجنب التجمعات، وحثت حذوها السفارة الفرنسية. ودعا المتظاهرون من بينهم أطفال ونساء بالحجاب، الديمقراطيين "حملوا الولايات المتحدة" مسؤولية معاداة الإسلام في الغرب.

ودعا حزب التحرير المتطرف على الإنترنت إلى "هدم" مسرح الفيلم "إذا لم يندم ويفتنق الإسلام".

وانضم نحو مائة من عناصر حركة أهل البيت الإندونيسية إلى حزب التحرير وقالت إحدى ناشطاتها التي تدعى خديجة "سننظاها حتى نحظر الولايات المتحدة الفيلم وتقديم اعتذارات لكن المسلمين في العالم وتلاحق مسرح الفيلم".

وتفرق المتظاهرون في هدوء بعد الظهر. وفي ماليزيا، سار عشرات الأشخاص حتى مقر السفارة الأمريكية في كوالا لومبور وسلموها رسالة تدعو إلى ملاحقة مخرج الفيلم بتهمة ارتكاب "جريمة ضد الإنسانية". وفي بنجلاديش خرج عدة آلاف من المسلمين في مظاهرة متاهضة للولايات المتحدة بعد صلاة الجمعة في دكا احتجاجاً على فيلم مسيء للنبي محمد. وذكر أنور حسين نائب قائد الشرطة أن أكثر من عشرة آلاف شخص خرجوا بعد صلاة الجمعة في مسيرة من مسجد بايتول مكرم الوطني إلى مقر السفارة الأمريكية التي تقع في منطقة بريدهارا الدبلوماسية. وأضاف أن الشرطة أقامت حواجز أمنية لتحويلها دون وصول مسيرة إلى مقر السفارة مشيرة إلى اتخاذ إجراءات أمنية إضافية لحماية

الدبلوماسيين الغربيين في دكا. وأحرق المتظاهرون علماً أميركياً ورددوا هتافات تصف الحكومة الأمريكية بأنها "عدو الإسلام".

أردوغان
وأدان رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان الاعتداء على مفار دبلوماسية أميركية في عدة دول عربية في إطار الاحتجاج على فيلم مسيء للنبي محمد تم إنتاجه في الولايات المتحدة.

ونقلت وسائل إعلام تركية أمس عن أردوغان الذي يقوم حالياً بزيارة لأوكرانيا قوله: "الأمير بدور حول استفزاز جاد وتحريض سنين، لكن إهانة الأديان لا يمكن أن تكون مبرراً للاعتداء على الأشخاص".

وفي الوقت نفسه أدان أردوغان الفيلم المسيء للنبي محمد، مضيفاً أنه لا ينبغي على صناع هذا الفيلم الاستناد إلى الحق في حرية التعبير عن الرأي.

أوباما قلق
من جهته، أعرب الرئيس الأميركي عن قلقه على سلامة الدبلوماسيين وسفارة الولايات المتحدة في صنعاء وذلك في محادثة هاتفية مع نظيره اليمني عبد ربه منصور هادي، كما أعلن البيت الأبيض.

وقالت الرئاسة الأميركية إن الرئيس أوباما بحث خلال المحادثة التي تمت بمبادرة منه "الهجوم على السفارة الأميركية في صنعاء وأغرب عن قلقه على أمن الموظفين والمسئول الدبلوماسية الأميركية في اليمن".

فيلم مهم بالكرامية
وأعرب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون عن قلقه البالغ "ازد الاحتجاجات العنيفة في ليبيا ودول عربية أخرى ضد فيلم مسيء للنبي محمد. وقال بان كي مون على لسان متحدته مساء الخميس في نيويورك إنه لا يوجد ما يبرر تلك الاعتداءات وعملياً القتل.

وفي الوقت نفسه أدان بان كي مون الفيلم المسيء للنبي محمد وأيضاً إياه بأنه "فيلم مهم بالكرامية"، مضيفاً أنه "من الواضح أن هذا الفيلم تم صناعته عند عهد تانم كيت التعصب وإراقة الدماء".

ودعا الأمين العام للأمم المتحدة إلى الهدوء وضيحة النفس، موضحاً أن الوضع الآن يتطلب الحوار والاحترام المتبادل والتفهم.

الثانيا تشدد
من جهته، أعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية صباح أمس الجمعة في برلين أن بلاده تشدد الإجراءات الأمنية في مقارها الدبلوماسية بعدة دول إسلامية خوفاً من الاحتجاجات العنيفة ضد فيلم مسيء للنبي محمد.

